

خارج الحدود

مصر البرادعي

نبيل سالم

عاد محمد البرادعي المدير السابق لوكالة للطاقة الذرية الى بلده مصر امس الاول ليعلن ترشيحه للرئاسة في الانتخابات المقرر اقامتها في عام ٢٠١١ ، ويعودته ، اصبحت المشهد السياسي المصري ، كما يرى بعض المحللين في حراك غير مألوف وبدأت الصحافة بنشر التعليقات والمقالات التي تؤيد وتضاد عودة البرادعي، ليطفو سؤال ردهه المعلقون على السطح بشأن اهلية خبير في الشؤون الذرية ان يكون رئيسا لبلد يحكمه رئيس منذ اكثر من ثلاثة عقود بعد ان تسربت هناك اشاعات بأن ينقل رئاسته الى نجله جمال الذي اصبح الامين العام المساعد للحزب الوطني الذي يحكم البلاد .

ان قضية الديمقراطية ، في هذا البلد العربي او ذاك غالبا ما تثير اسئلة او نظرة " مريبة " لدى المراقبين الغربيين ، بسبب ما يسمونه " الديمقراطية الناقصة" او الديمقراطية الصورية " ولاتشمل هذه النظرة طبعا بلدانا اصبحت الممارسة الديمقراطية بما فيها صحفها ورجالاتها السياسيون عريقة كلبان اوديمقراطية ناشئة تسير في الطريق الصحيح كالعراق والى حد ما الجزائر .

دراسات غربية عديدة اشارت الى ان سبب شعور المواطن العربي بالاحباط يعود الى الداء السياسي للحكومات العربية التي لاتود ان تغادر كراسيها ، كانه صك غفران الهي لايمكن التابع او التداول فيه: هذه الحكومات الممارسة للقمع والبطش احيانا يوصف سلوكها عادة بالآداء الشمولي ، حيث ان بعض انظمة البلدان العربية تسيطر على نبض الشارع من خلال الاجهزة الامنية التي تسعى الى ان تحافظ على النظام السياسي الحالي ، حتى لو ادى الامر الى زج ثلث السكان في السجون.

لايد هنا من الإشارة الى ان الحراك اللبناني الديمقراطي ، والحراك العراقي الديمقراطي، قد ألقى في مياه العرب الراكدة بعض الإحجار ، وما شاهدناه من تطورات " ديمقراطية " حتى وان كانت هامشية وسطحية واحيانا مضحكة في الشارع العربي المصري والمغربي والخليجي الى حد ما ، لكنها ، قد أثرت الحوار ، وبدأت النخب على الأقل تناقش وتجاوز وتغلو صوتها على المنابر في سبيل ان تتجه الامور بشكلها الصحيح الى الديمقراطية الحقيقية .

عودة البرادعي الى مصر ، واستقباله من قبل الانصار في المطار بالشكل الذي شاهدناه يعطينا رسائل عديدة ، اولها ان بعض الحكومات العربية ، حتى تنتهي من الدوران حول نفسها بتصنيف الاكاذيب على شعوبها كونها هي الاجدر بقيادة الحكم ، ستجد ان الكشف عن الحقائق واللجوء الى فسح المجال لحرية الصحافة والتعبير هي الطرائق الالجع في مواجهة احباط الشباب العربي الذي يرى الغرب ينعم بجمال الحرية فيما بلاده تأسره بين موتين القبول بالحاكم الاوحد او الانخراط في الظلاميات التوريورية الابن لآدية .

اليمن تعزز المراقبة البحرية لمنع تسلل المتشددين من القرن الافريقي

اراضيا".

واعلنت السلطات اليمنية امس الاحد تشديد الاجراءات البحرية لمنع عمليات التسلل من القرن الافريقي وذلك بهدف الحؤول دول التحاق مقاتلين صوماليين بصقوف تنظيم القاعدة.

وقال بيان لقيادة وزارة الداخلية انها "وجهت

في وقت سابق شرطة خفر السواحل والاجهزة الامنية بالمحافظات الساحلية باغلاق الممرات المائية الرئيسية في وجه المتسللين الى الاراضي اليمنية من منطقة القرن الافريقي".

واوضح البيان ان "هذا الاجراء يأتي في اطار الجهود التي يبذلها اليمن في منع العناصر الارهابية في القرن الافريقي من التسلل الى اراضيها وخاصة بعد اعلان تنظيم +الشباب المجاهدين+ عزمه دعم العناصر الارهابية من تنظيم القاعدة في اليمن".

واضافت الداخلية ان الاجهزة الامنية "وضعت

اللاجئين الصوماليين الموجودين في اليمن تحت رقابتها لمنع العناصر الارهابية من استخدام ورقة اللجوء في الوصول الى الاراضي اليمنية".

الا ان البيان اكد ان "التزام الحكومة اليمنية

بواجباتها تجاه اللاجئين الصومال لم تتغير وإنها

توليهم نفس الرعاية والاهتمام السابقين وتحرص

على توفير شروط الحياة المناسبة لاقامتهم على

واكد خلفان ان هناك "معلومات لا تود شرطة دبي الاعلان عنها الآن خاصة في ما يتعلق بجوازات السفر الدبلوماسية التي استخدمها بعض الجناة في دخول دبي".

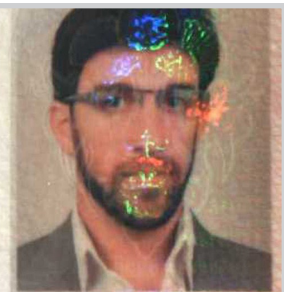
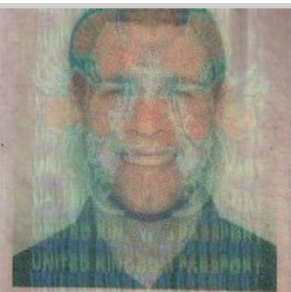
ولم يشر خلفان الى اي تفاصيل اضافية في هذا السياق.

من جهة اخرى، قال خلفان في تصريحات اخرى ان "المعلومات عن

معد تنقلات ووصول المبحوح الى دبي وصلت الى فريق القتل من قبل شخص في الدائرة الضيقة القربة جدا من المبحوح".

ورأى ان هذا الشخص هو "العنصر القتال".

افادت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التقى



اعضاء فرقة الكوماندوس في مقر الموساد قبيل توجيهها الى دبي لقتل القيادي في حماس محمود المبحوح الشهر الماضي.

وقالت الصحفية نقلا عن مصادر مطلعة على شؤون الموساد بدون ان

تكشف اسمها ان رئيس الموساد مثير

داغان اسبقيل نتانياهو في مقر جهاز

الاستخبارات الاسرائيلي واطلعه

رئيس الوزراء الاسرائيلي وحده بدون العودة الى الحكومة.

وقال بن اليعازر لاذاعة الجيش الاسرائيلي "كل شيء رهن برئيس

الوزراء وهو غير مضطر لاطلاع

الحكومة حين يحصل رئيس الموساد

على تصريح بالتحرك".

واضاف ان رئيس الحكومة يمكنه

اذا اراد، ابلاغ وزير الدفاع لكنه غير

ملزم بذلك".

من جهة اخرى ابقى بن اليعازر

الغموض محيطا بمسؤولية الموساد

في قتل القيادي في حماس محمود

المبحوح في دبي الشهر الماضي في

فندق.

واتفى بالقول "لا اعلم اذا كنا نحن

لكن المهم بالنسبة لي هو النتيجة".

وتابع بن اليعازر "لا اخشى العواقب

الدولية، لم يكن احد يتوقع ان يكون

رد فعل العالم هادئا على حدث يمثل

هذه المساوية لذلك يجب الخفي الى

الامام وخلال ستة اشهر لن يتحدث

احد في الموضوع وكل شيء سيكون

على ما يرام".

وكان قائد شرطة دبي الفريق ضاحي

خلفان قال الخميس ان وقوف

الموساد خلف القتل اكيد بنسبة ٩٩

بالمئة ان لم يكن مئة بالمئة".

وتجري ملاحقة ١١ شخصا يحملون

جوازات سفر اوروبية لالاستباه في

تنفيذهم العملية.

وطلت لندن ودبلن وباريس وبرلين

توضيحات من سفراء اسرائيل

في هذه العواصم حول استخدام

جوازات سفر تلك الدول، المزورة كما

يبدو، من قبل المجموعة التي نفذت

عملية القتل.

من جهتها المحت وسائل الاعلام

الاسرائيلية بوضوح في الايام

الماضية الى ان الموساد مسؤول

فعلا عن تصفية المبحوح احد قادة

الجناح المسلح للحماس، الذي

تشنته اسرائيل بضلوعه في مقتل

جنديين اسرائيليين وتعتبره الحلقة

الاساسية في تهريب الاسلحة

الايرانية الى قطاع غزة.

وانخافا آخر لتعزيز قرارات مركز تأهيل الاموال العامة واتفاق في المجال السيتماني وقعه وزيرا الثقافة في البلدين الفرنسي فريدريك ميتران والاردني نبیه شقم.

من جهة أخرى اكدت فرنسا والاردن امس

الاحد انهما يدعمان تنظيم مؤتمر دولي

يمكن ان يساهم في دفع جهود السلام بين

الغلسطينيين والاسرائيليين في الشرق

الوسط.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا

فيون ونظيره الاردني سمير الرفاعي في

بيان مشترك عقب ختام مباحثاتها في عمان

ان "الجانبين يرحبان بكل مسعى مخلص

يهدف الى الاسهام البناء والمنسق في دفع

جهود السلام قدما بما في ذلك امكانية عقد

مؤتمر دولي، في ظرف والوقت المناسبين

وبالتنسيق الكامل ما بين الاطراف المعنية

دعما لتحقيق حل الدولتين وفقا للمرجعيات

الدولية المتفق عليها".

وعبر الجانبان عن "مساندتهما للجهود الدولية

الرامية الى استئناف المفاوضات الجادة فورا

لتحقيق هذه الغاية وفقا للمرجعيات الدولية

المعتمدة في هذا الصدد ومبادرة السلام

العربية وضمن مدة زمنية واضحة وبحيث

الامم المتحدة تسعى لاقناع تشاد بتمديد بقاء جنود حفظ السلام

نيويورك / اف ب

تضم حاليا ٢٨٠٠ من قوات الشرطة والجيش والف مدني.

واكد سفير تشاد لدى الامم المتحدة احمد علام-مي

الاربعا ان نجامينا ستقبل ببقاء المدنيين في اطار

هذه القوة وليس العسكريين.

وقال ان القوات التشادية قادرة على ضمان امن

المخيمات ولغت الى الوضع الجديد الناجم عن اتفاق

السلام الاخير المبرم بين بلاده والسودان.

واوضح السفير ان نجامينا لا تطلب بانسحاب فوري

لقوات الامم المتحدة بل تريد تسوية بين انسحابها

والتمديد لولايتها.

وقال دبلوماسي غربي عدم التجديد لها معتبرا ان

التشاديين اقترحوا خيارين هما سحب القوات

العسكرية بحلول ٢١ ايار والمدنيين في موعد لاحق،

او الانسحاب التام للمهمة بحلول تموز.

وقال دبلوماسي غربي اخر الجمعة انه في الكواليس

هناك بوادر تشير الى ان (التشاديين) قد يبدون

مرونة".

وبعد جلسة في مجلس الامن الاربعا قال لوروي ان

سحب جنود القوة غير وارد.

وكانت العلاقات بين البلدين الجارين اللذين قاما

اخيرا بتطبيع علاقاتهما، متوترة جدا في السنوات

الاخيرة، وانتهت نجامينا الخروطوم بدعم المتمردين

التشاديين الذين يريدون اطاحة الحكومة في حين

يتهم السودان تشاد بمساندة المتمردين في دارفور.

وبعد ان اقر بان كل قوة في الامم المتحدة منتشرة

بدعوة او اذن من الدولة المضيفة، رأى الدبلوماسي

الغربي ان "هذا الامر سيشكل سابقة مؤسفة في

افريقيا اذا اتخذ رؤساء الدول او الحكومات بانفسهم

قرار ابقاء قوة من الامم المتحدة او رحيلها".

نتانياهو وافق على خطة "موسادية" لقتله

شرطة دبي : بعض الضالعين في اختيال المبحوح استخدموا

جوازات دبلوماسية

عن البلد اللبنانية